

## النهاية في غريب الأثر

{ جذب } ( س ) فيه [ وكانت فيها أجَادِبُ أمْ سَكَتِ المَاءُ ] الأَجَادِبُ : صِلَابُ الأَرْضِ السَّيِّئَةِ تُمْسِكُ المَاءَ فلا تَشْرَبُهُ سريعا . وقيل هي الأَرْضُ التي لا نَبَاتَ بها مأخُودٌ من الجَدْبِ وهو القحطُ كأنه جَمْعُ أَجْدُبٍ وَأَجْدُبُ جَمْعُ جَدْبٍ مثْلُ كَلَابٍ وَأَكْلَابٍ وأَكَالِبٍ . قال الخطابي : أمَّـا أَجَادِبُ فهو غَلَطٌ وتَمَصُّحٌ وكأنه يريد أن اللفظة أَجَارِدُ بالراء والبدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد رُوي أَجَادِبُ بالحاء المهملة . قلت : والذي جاء في الرواية أَجَادِبُ بالجيم وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم .

- وفي حديث الاستسقاء [ هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَأَجْدَبَتِ البِلَادُ ] أي قُحِطَتْ وَغَلَّتِ الأَسْعَارُ . وقد تكرر ذكر الجَدْبِ في الحديث .

( ه ) وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه [ أَنه جَدِبَ السَّمَرُ بَعْدَ العِشَاءِ ] أي ذَمَّـهُ وَعَابَهُ . وكل عَائِبُ جَادِبٌ ( أنشد الهروي لذي الرمة : .

فِيالكَ من خَدٍّ أَسِيلٍ ومنطقٍ . . . رَخِيمٍ ومن خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ .  
أي لم يجد مقالا فهو يتعلل بالشئ القليل وليس بعيب )